بين اللغويات والنقد الأدبي:
في البحث عن قاعدة

د. عبد النبي اصطيف *

"الى الاستاذ مازن المبارك بعض أياديه، وسلي كثر"

يشير روجر فاولر Roger Fowler الناقد اللغوي الانكليزي البارز في معرض تقديمه لكتاب **مقالات في الأسلوب واللغة: مداخل لغوية ونقدية للأسلوب الأدبي** (الذي حرره عام 1966) إلى جدة مسعى مؤلفي هذا الكتاب قائلاً:

«يعتقد المؤلفون المختلفون بأنهم يشتركون في شيء ما. وأن هذا الشيء، مهما يكن، جديد بمعنى ما».

ويضيف محدداً هذا الاهتمام:

«إنهم يشتركون في الاهتمام بالاستخدامات الأدبية للغة؛ وبتطوير المناهج والمصطلحات من أجل وصفها بدقة؛ وبالبحث في الاستخدامات التي يمكن للتحليل الأسلوبي بهذه المصطلحات أن يوضع فيها، في دراسة نقدية وتاريخية للأدب»[1].

وأما الحافز على هذا الاهتمام فهو، كما يقر هو نفسه بذلك، «ما شهده دارسو اللغة والأدب معاً في هذا القرن من تطور لحقل معرفي جديد، هو اللغويات Linguistics، إلى حالة من النضج النسبي». غير أن المرء:

«يشعر ولسوء الحظ أن اندماج اللغويات برفيقها الطبيعي ـ النقد الأدبي ـ يعاق بشيء ما غير متعاطف في الطريقة التي قدّم بها اللغوي نفسه. إن الصورة صورة غير بهيجة في بعض الأحيان: إدعاء للدقة العلمية؛ وهوس بمصطلح واسع وثقيل وعويص؛ واستعراض للتقنيات التحليلية؛ وازدراء لكل ما هو ذاتي، وانطباعي، وذهني، وبكلمة واحدة «ما قبل لغوي»[2]».

ولكن كل ذلك غدا الآن جزءاً من التاريخ. فاهتمام مؤلفي الكتاب المحرر لم يعد جديداً، والصورة غير البهيجة التي يتحدث عنها طواها النسيان. وخلال ما يقرب من عشرين عاماً تحول المشهد تحولاً جذرياً برمته، وغدا اندماج اللغويات والنقد الأدبي حقيقة من حقائق الممارسة النقدية المعاصرة في الشرق والغرب والشمال والجنوب[3]. ولعل ذلك أوضح ما يكون في الدراسات التي تنضوي تحت لواء ما يسمى اليوم بتحليل الانشاء «discourse analysis». وحسب المرء أن يشير إلى مسيرة روجر فاولر نفسه، ويتخذ منها دليلاً على هذا التحول. فقد أخرج خلال هذين العقدين من

(*) كلية الآداب ـ جامعة دمشق.

السنين، إضافة إلى أعماله الأخرى، أربعة كتب فيما يمكن تسميته **بالنقد اللغوي** Linguistic Criticism، هي **لغة الأدب**[4] (عام 1971)، **واللغويات والرواية**[5] (عام 1977)، **والأدب إنشاءً اجتماعياً: ممارسة النقد اللغوي**[6] (عام 1981) **والنقد اللغوي**[7] (عام 1986)، وارتقى فيها من مدرس مغمور للأدب الانكليزي في جامعة إيست أنغليا East Angelia إلى أستاذ ذي كرسي للأدب الانكليزي واللغويات في الجامعة نفسها[8]، يشار إليه بالبنان بوصفه واحداً من أبرز النقاد اللغويين الانكليز المعاصرين.

إن روجر فاولر، في جمعه بين اللغويات والنقد الأدبي، يتابع تقليداً قديماً جداً في الثقافة الانسانية، هو تقليد اللغوي ـ الناقد الذي لا يكاد يخلو منه عصر من العصور أو ثقافة من الثقافات. ويكفي المرء أن يشير في هذا السياق الى الأصمعي (و 216 هـ) وابن سلام (و 231 هـ) وابن قتيبة (و 270 هـ) وثعلب (و 291 هـ) وأبي هلال العسكري (و 395 هـ) وعبد القاهر الجرجاني (و 471 هـ) وغيرهم في الثقافة العربية، وإلى الكسندر بوتبنيا Potebnya (1835-1891)، وألكسندر فيسيلوفسكي[9] Veselovski (1838-1906)، ويوري تينيانوف[10] Tynyanov (1894-1943) ورومان جاكبسون[11] Jakobson (1896-1982)، وجان موكاجوفسكي[12] J.Mukařovs-ky (1891-1975)، وميخائيل باختين[13] M.Bakhtin (1895-1975)، وتزيفتان تودوروف[14] T.Todorov (1939-)، ويوري لوتمان[15] Lotman (1922-)، وبوريس أوسبنسكي[16] Boris Uspensky، وجوليا كريستيفا[17] Kristeva (1941-)وجفري ليتش[18] (1936-) Leech وغيرهم في التقاليد النقدية المختلفة، حتى يوضح مدى وثاقة الصلة بين هاتين الفعاليتين العامتين جداً في الحياة الانسانية عامة والمعاصرة منها على وجه الخصوص: اللغويات والنقد الأدبي.

لقد جمعت النصوص الأدبية، فيما يبدو، بين اللغويات والنقد الأدبي إذ كانت باستمرار موضع اهتمام اللغويين والنقاد على مر العصور. فأما النقاد فلأن هذه النصوص هي موضوع فعاليتهم. فالنقد الأدبي إنشاء عن إنشاء آخر هو الأدب. وأما اللغويون فلأن هذه النصوص تمثل الصورة التي تتجسد اللغة لهم من خلالها. صحيح أن ثمة أشكالاً أخرى من الممارسة اللغوية ولكن ما يبقى من هذه الاشكال غالباً ما يكون أقل بكثير من النصوص الأدبية التي تتضافر عوامل أدبية وفوق أدبية Extra-Literary على حفظها وتناقلها مشافهة أو كتابة من جيل إلى جيل، وإذ تحفظ وتنقل بدرجة غير يسيرة من العناية والاهتمام فإن اللغوي يستطيع ان يطمئن إليها في دراساته وخاصة التطورية Diachronic منها أكثر من أطمئنانه لأشكال اللغة الأخرى خلال الوثائق والنقوش التي يجود الدهر بحفظها أحياناً أو تنجو من عواديه، وبالتالي فإن جلّ مادة دراسته يكون من هذه النصوص.

وثمة أمر آخر وهو أن الكثير من التطورات اللغوية في وجوهها المعجمية، والصوتية، والفونولوجية والصرفية والنحوية والدلالية تحفزه الاستخدامات الأدبية للغة[19]؛ واللغويون عندما يحاولون رصد هذه التطورات في لغة في ما يجدون أنفسهم منشغلين بالنصوص الأدبية على الرغم من زعمهم الاهتمام بجميع أشكال اللغة الممارسة لدى مستخدميها. ويمكن للمرء أن يشير في هذا السياق الى حركة التدوين اللغوي العربي في القرون الهجرية الثلاثة الأولى وما رافقها من وضع لعلوم اللغة والأدب المختلفة. لقد تم وضع علوم النحو والصرف والمعاجم والصوتيات وسواها من علوم العربية استناداً إلى متن لغوي يشكل الشعر الجاهلي والاسلامي

والأموي إضافة الى القرآن الكريم وصحيح الحديث والنصوص النثرية للعصور الثلاثة الكتلة العظمى فيه.

وواقع الحال ان هذه الصلة الوثيقة بين اللغويات القديمة والنقد الأدبي عبر العصور، وقد تقدمت الاشارة إليها مع نحو موجز، تعززت بمكانة اللغويات الحديثة في عصرنا ـ هذه المكانة التي جعلت هذا الحقل المعرفي في موضع قيادي متقدم كفلته له التطورات التي أنجزها، الأمر الذي جعله موضع النموذج model الذي تحرص على استلهام معظم العلوم الانسانية والاجتماعية، بل حتى العلوم البحتة والطبيعية. فقد كانت «اللغويات في قرننا أكثر علوم الانسان إثارة للاعجاب في خلقها تنظيماً علمياً لنفسها، وفي تحقيق تقدم ملحوظ، على هذه القاعدة، في فهم الظاهرة اللغوية»[20]. وقد ظفر هذا الانجاز بتقدير واسع حتى أن الفيلسوف أرنست كاسيرر يقارن نهوض هذا العلم بنهوض علم الفلك على يد غاليلو. وهكذا نراه يكتب:

«ربما ليس هناك، في تاريخ العلم كله، فصل أكثر إثارة من نهوض علم اللغويات الجديد. إذ يمكن أن يقارن في أهميته وإلى درجة تعبيره، بعلم غاليلو الجديد الذي غيّر في القرن السابع عشر جماع تصورنا للعالم الفيزيائي»[21].

وربما كان هذا سر تأثيره الواسع في فعاليات الانسان الثقافية والفكرية المختلفة، وفي استلهامه من قبل العلوم الاخرى. فهذا أحد كبار مستلهمي النموذج اللغوي كلود ليفي ستروس يحدثنا في عمله العظيم **الأنتربولوجيا البنيوية** عن موقع هذا العلم بين العلوم الاجتماعية.

«تشغل اللغويات مكاناً خاصاً بين العلوم الاجتماعية، التي تنتمي دونما شك إلى صفوفها. إنها ليست مجرد علم اجتماعي مثل العلوم الأخرى، ولكنها بالأحرى العلم الوحيد الذي تحقق فيه التقدم الأعظم. إنها العلم الوحيد الذي يستطيع أن يدعي بحق أنه علم، والذي أنجز كلاً من صياغة لمنهج تجريبي وفهم لطبيعة المعلومات الخاضعة لتحليله. إن الموقع المتميز يحمل معه عدة التزامات، واللغوي غالباً ما يسهم مع العلماء في حقول معرفية ذات صلة ولكنها مختلفة فهم يستمدون الإلهام من مثاله ويحاولون أن يتبعوا مبادرته»[22].

إن النقد الأدبي إنشاء discourse موضوعه الأدب الذي يتخذ بدوره من اللغة أداة له. ولذا فإن من الطبيعي أن يفكر نقاد الأدب في استلهام النموذج اللغوي. وهم إذ يحاولون جعل النقد الأدبي حقلا معرفياً منظماً، أو علماً بالمعنى العام للكلمة، يستطيعون أن يحتذوا هذا النموذج دون كبير شعور بالحرج ما داموا لا يتنكرون لطبيعة المادة المدروسة ولا يلجؤون إلى معايير أو مقاييس أو قوانين أو قواعد أو أعراف خارجة عنها.

ولعل هذا ما حدا برومان جاكبسون كبير علماء اللغة والنقد الأدبي في هذا القرن إلى جعل فن الشعر أو الشعرية poetics أو نظرية الأدب الداخلية جزءاً لا يتجزأ من اللغويات[23]؛ وما جعل فردينانند دو سوسور، نظير جاكبسون في تأثيره ونفوذه، يؤكد ضرورة استلهام النموذج اللغوي في إقامة علم العلامات Semiology الذي تحدث عنه باستحياء في كتابه الهام: **ساق في اللغويات العامة**. فعلى الرغم من أنه كان ينظر إلى اللغة على أنها أساساً «نظام علامات يعبر عن أفكار»[24] وينظر إلى اللغويات على أنها مجرد فرع من فروع علم العلامات، إلا أنه من جهة أخرى يقر بأنه «لا شيء أكثر ملاءمة من دراسة اللغة من أجل الكشف عن طبيعة المشكلة السيميولوجية»[25].

والحقيقة أن التأثير الواسع النطاق لعمل كل من

فرديناند دو سوسور[26] ورومان جاكبسون[27] في قرننا هذا في مختلف المعارف الأدبية واللغوية والانسانية والاجتماعية والعلمية البحتة والطبيعية والفيزيائية لأكبر شاهد على حقيقة أهمية النموذج اللغوي وموقعه القيادي في الثقافة العالمية الحديثة والمعاصرة. وهل لنا أن نتصور على سبيل المثال الحركتين، البنيوية وما بعد البنيوية «structuralism» و«post-structuralism»، في هذا القرن دون عملي سوسور وجاكبسون؟ إن هاتين الحركتين تصدران عن النموذج اللغوي استلهاماً ومحاكاة من جانب، وعن اللغويات الحديثة أداة تحليل فعال، ومصطلحاً وصفياً دقيقاً من جانب آخر[28].

وفضلاً عما تقدم فإن العلاقة الوثيقة بين اللغويات والنقد الأدبي تصدر عن قاعدة أوسع مما أجمل من مسوغات. إذ إن هناك أسساً نوعية عديدة تقوم عليها يمكن للمرء أن يوجز الحديث عنها من خلال ثلاثة جوانب:

1 ـ المادة المدروسة

تقوم اللغويات، حديثها وقديمها، آنيها وتاريخيها، على دراسة اللغة الطبيعية natural language، أي أنها تقوم بدراسة الإنشاءات اللغوية الفردية التي ينتجها الناطقون بهذه اللغة، أو ما سماه سوسور بالكلام «parole» وسماه تشومسكي بالأداء «performance»، دراسة وصفية وتاريخية حتى تتمكن من استنباط النظام اللغوي الذي يحكم انتاجه، ويجعل اللغة أمراً ممكناً في المقام الأول.

والنقد الأدبي يقوم كذلك على دراسة الانشاءات الأدبية الفردية، أو النصوص الأدبية التي ينتجها الأدباء والتي يستخدمون في إنتاجها اللغة الطبيعية، دراسة وصفية وتاريخية معاً. صحيح أن اللغة الطبيعية هنا تسود فيها الوظيفة الجمالية «Aesthetic Function» بين جملة الوظائف الأخرى التي تؤديها، ولكنها تبقى، بوجه ما هام وأساسي، لغة طبيعية، ويبقى الأدب نوعاً من الإنشاء اللغوي، نشاطاً لغوياً يمارس ضمن بنية اجتماعية، مثله في ذلك مثل أشكال الانشاء الأخرى. وهو لذلك قابل للدراسة اللغوية قابلية الانشاءات اللغوية الاخرى[29].

وما يهمنا من هذا الاشتراك بالمادة المدروسة تأكيد طبيعتها وما تمارسه من تأثير في مداخل دراستها. فما دامت المادة المدروسة هي التي تحكم عادة منهج دراستها وتحليلها، فإن عناية كل من اللغويات والنقد الأدبي بالمادة المدروسة نفسها لا بد وأن توثق الصلة بين الفعاليتين، خاصة وأن هذه المادة هي نظام علامات متطور جداً يحمل دلالة ما. وأن كلتا الفعاليتين معني بالطريقة والأعراف والقوانين والقواعد التي تحكم إنتاج هذه الدلالة.

وإذا كانت اللغة الطبيعية، كما يذكرنا سوسور باستمرار، نظام علامات يعبر عن أفكار، وكان هذا النظام قائماً على شبكة الوشائج المتبادلة بين وحداته، أي بين العلامات اللغوية[30] «Linguistic Signs»، فإن النص الأدبي، بأداته التي هي اللغة الطبيعية، هو نظام علامات أيضاً يحمل دلالة ما، وأساس هذا النظام هو العلاقات المتبادلة بين وحداته التي هي العلامات الأدبية[31] «Literary Signs». ان الفن عامة، والأدب «فن لغوي أساساً، كما يدلل على ذلك جان موكاجوفسكي كبير بنيويي حلقة براغ اللغوية، «حقيقة سيميائية»[32].

«إن للأثر الفني شخصية العلامة. ولا يمكن مماهاته بالوضع الفردي لوعي مؤلفه، أو بأي وضع للوعي لأي ذوات متلقية، أو بالأثر ـ الشيء. إنه يوجد كـ«موضوع جمالي» يسكن في وعي جماعية كلية. والشيء ـ الأثر المحسوس، بالنسبة للموضوع اللامادي، ليس غير رمزه الخارجي، وأوضاع الوعي الفردية التي يثيرها الأثر الشيء لا تمثل الموضوع الجمالي إلا من خلال ما هو مشترك بينها جميعاً»[33].

وبالطبع فإن الحديث عن كون اللغة والأدب كليهما نظام علامات Signs System يعبر عن أفكار لا يعني بحال من الأحوال طمس الفرق الهام بين هذين النظامين ـ هذا الفرق الذي يمنح كلاً منهما هويته الخاصة به ويجعلنا نشير إلى الأول منهما على أنه لغة. وإلى الثاني منهما على أنه أدب. فاللغة «**نظام نمذجة أولي**» «primary modelling system»؛ والأدب «**نظام نمذجة ثانوي**»[34] «secondary modelling system» يقوم على قاعدة من النظام الأولي، ولا يمكنه ممارسة وظيفته وعملياته في انتاج المعاني والدلالات الخاصة به دون الاستناد بداية إلى تلك القاعدة. فالإنشاء الأدبي في لغة ما هو نظام علاماتي من الدرجة الثانية يقوم باستخدام مواد هي لتوها علامات في نظام علاماتي أولي هو النظام اللغوي، ولكنه **يستخدمها وفقاً لأعراف إضافية**[35] «supplementary coventions» تمنحها ما تحمله من معان ودلالات وتأثيرات ما كان لها أن تحمله دونها. وفتح الانشاء الأدبي لا يمكنه القيام باستخدامها بنجاح دون أن يكون على وعي كاف بموقعها من النظام الأولي، بل إن وعيه بهذا النظام وقدرته على تعبئته هما ما يميزانه عن غيره من منتجي الانشاءات اللغوية الأخرى، أي هما ما يجعلان منه أديباً، أو كاتباً. ولا أظن أن ثمة حاجة للاستفاضة في الحديث عن أهمية وعي منتج الأدب لهذا النظام الأولي، لأن الأدباء أنفسهم كثيراً ما قاموا بالتأمل في طبيعة هذا النظام على نحو ما، فيما سماه أحد كبار النقاد التفكيكيين Deconstructionists ج، هيليس ميلر J.Hillis Miller **باللحظة اللغوية The Linguistic Moment** التي تغدو اللغة فيها، في نصوصهم، هي القضية[36].

2 ـ أداة الدراسة

والحقيقة ان هذا الوعي بالنظام اللغوي الأولي الذي يسود عمل الكاتب غالباً في إنتاجه لمختلف ضروب الانشاءات الأدبية يجمع ما بين اللغوي وناقد الأدب عندما يحوّل إنشاء كل منهما (الذي هو إنشاء عن إنشاء ـ إنشاء اللغوي عن اللغة؛ وإنشاء ناقد الأدب عن الأدب) إلى لغة عن اللغة، أو إلى ما يسمى بـ « metalanguage ». فعالم اللغة يستخدم اللغة الطبيعية، فيما يبدو، عندما يدرس اللغة الطبيعية نفسها، ولكنه في الحقيقة يستخدمها استخداماً خاصّاً، وتؤدي في إنشائه هذا وظيفة خاصة تيسر أمر التفكير بشكل منظم وواضح ودقيق ـ تحليلاً وتركيباً وشرحاً وتفسيراً وحكماً واستقراء واستنتاجاً ـ في شأن أو جانب من شؤون اللغة الطبيعية أو جوانبها. وهي بهذا لغة وصفية descriptive موضوعها اللغة الطبيعية. وهكذا فإنه إذا كانت لغة اللغوي لغة وصفية، فإن اللغة الطبيعية لغة موصوفة[37]. وبعبارة أخرى إن لغة اللغوي لغة عن اللغة «metalanguage»، ولغة موضوعها هي اللغة الطبيعية «natural language».

وعلى نحو مماثل فإن ناقد الأدب يستخدم اللغة الطبيعية، فيما يبدو، في دراسته للأدب الذي يستخدم اللغة الطبيعية بدوره. ولكنه في واقع الامر يستخدم هذه اللغة استخداماً خاصاً يستطيع من خلاله أن ينظم تفكيره في الأدب ويقدمه على نحو دقيق وواضح ومنطقي، من خلال ممارسته للفعاليات الفكرية التي ينطوي عليها فعل النقد شرحاً وتفسيراً وتحليلاً وتركيباً وموازنة وحكماً. ولذا فإن لغته هي لغة عن اللغة « metalanguage » لغة وصفية مقابل اللغة الموصوفة التي هي النص الأدبي الذي هو شكل من أشكال الإنشاءات اللغوية.

من هنا نرى أن لغة عالم اللغة، أو اللغوي، لغة مفاهيم «Concepts» ومصطلحات «Terms» أو «Idioms»، يحكمها نظام علامات أكثر تعقيداً من

نظام العلامات الذي يحكم مادته التي هي اللغة. وكذا الشأن في لغة الناقد التي هي لغة مفاهيم ومصطلحات يحكمها نظام علامات أكثر تطوراً وتعقيداً من نظام العلامات الذي يحكم مادته والتي هي الأدب.

3 ـ غاية الدراسة

إن قاعدة التقاء عالم اللغة بناقد الأدب لا تقتصر على المادة المدروسة وحدها، ولا أداة الدراسة فقط، إذ هي تمتد لتطوي غاية هذه الدراسة تحت جناحها أيضاً. إن غاية عالم اللغة من دراسته للغة ـ أية لغة ـ ليس اللغة في حد ذاتها، ليست الـ «Parole» أو «Speech». صحيح انه يتناول الانشاءات اللغوية المختلفة بالتحليل والدرس الوصفي والتاريخي، ولكن ذلك منصرف كل الانصراف الى اقامة بناء يستوعب هذه الانشاءات ويجعل أمر وجودها ممكناً هو النظام اللغوي «La langue» أو «Language» وكذلك شأن ناقد الأدب أو العالم بالشعرية poetician. فهو يدرس النصوص الأدبية المختلفة أو الانشاءات الأدبية المتنوعة، يشرحها ويفسرها ويوازنها ويقارنها ويصدر أحكامه بشأنها، ولكنه يسعى دائماً إلى أمر آخر يكمن وراء عملية التفسير هذه.

إن عينه دائماً على النظام الأدبي الذي يحكم هذه الانشاءات الأدبية الفردية. إن ذهنه ينصرف الى اقامة بناء الشعرية poetics أو النظام الأدبي الداخلي الذي يجعل الأدب ممكناً بالدرجة الأولى.

وهكذا فإن قاعدة اندماج اللغويات والنقد الادبي راسخة لها جذورها الضاربة في التاريخ: تاريخ كل منهما، والتاريخ البشري؛ وواسعة ممتدة تشمل الأداة المدروسة، والأداة الدارسة، والغاية من الدراسة. وإذا كنا ما زلنا بحاجة الى تأكيد هذه القاعدة في مشروع تطوير النقد العربي المعاصر نظراً وتطبيقاً، فلأننا ينبغي أن نحرص على سلامة المنطلقات، وترسيخ الصحيح منها، قبل أن نفكر في إقامة الصروح.

الحواشي

(1) انظر: Roger Fowler (ed.), *Essays on Style and Language: Linguistic & Critical Approaches to Literary Style* (Routeledge and Kegan Paul, London, 1966), p.VIII.

(2) المرجع السابق، ص (8).

(3) يبدو أن تأثير اللغويات في النقد العربي الحديث قد بلغ درجة تستدعي كتابة بحث عنه في عام 1980. وانظر توفيق الزيدي، **أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال نماذجه**، الدار العربية للكتاب، طرابلس/تونس، 1984.
وهو بحث قدم لنيل شهادة الكفاءة في البحث في كلية الآداب والعلوم الانسانية، في الجامعة التونسية بإشراف الدكتور عبد السلام المسدي.

(4) Roger Fowler, *The Language of Literature* (Routeledge and Kegan Paul, London, 1977).

(5) Roger Fowler, *Linguistic and the Novel* (Methuen, London, 1977).

(6) Roger Fowler, *Language As Social Discourse: The Practice of Linguistic Criticism* (Batsford, London, 1981).

(7) Roger Fowler,
Linguistic Criticism (Oxford University Press, Oxford, 1986).

(8) انظر نص محاضرة توليه لهذا الكرسي في:
Roger Fowler,
«Linguistic Criticism», in his book
Language As Social Discourse, pp.24-45.

(9) انظر من أجل دراسة تأثيرهما في الشكليين الروس كتاب فيكتور إرليخ:
Victor Erlich,
Russian Formalism: History-Doctrine (Yale University Press, New Haven and London, 1981), pp. 23-32.

(10) انظر كتابه:
Yuri Tynianov,
The Problem of Verse Language, Translated and Edited by Michael Sosa and Brent Harvey, Afterward by Roman Jakobson (Ardis, Ann Arbor, 1981).

(11) انظر بشكل خاص المجلد الثالث من أعماله المختارة

Roman Jakobson,
Selected Writings: III - Poetry of Grammar and Grammar of Poetry, Edited, with a preface by Stephen Rudy (Mouton, The Hague - Paris - New York, 1981).

(12) انظر كتابيه
Jan Mukarovsky,
The word and Verbal Art, translated by John Burbank and Peter Steiner, Forward by Rene Wellek (Yale University Press, New Haven and London, 1977).
Structure, Sign, and Function, translated and edited by John Burbank and Peter Steiner (Yale University Press, New Haven and London, 1978).

(13) انظر عملي المترجمين إلى العربية:
ميخائيل باختين، **الماركسية وفلسفة اللغة**، ترجمة محمد البكري ويمنى العيد، (عن الفرنسية) دار توبقال، الدار البيضاء، 1986.
شعرية دوستويفسكي، ترجمة الدكتور جميل نصيف التكريتي، مراجعة الدكتورة حياة شرارة، (عن الروسية) دار توبقال، الدار البيضاء، 1986.
وغيرهما مما ترجم إلى الإنكليزية والفرنسية في العقدين الأخيرين في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

(14) انظر بشكل خاص كتابه **مدخل إلى الشعرية**

Tzvetan Todorov,
Introduction to Poetics, Translated from the French by Richard Howard, Introduction by Peter Brooks. (University of Minnesota Press, Minneapolis, 1981).
وقد ترجم مؤخراً إلى العربية وصدر عن دار توبقال في الدار البيضاء..
ومما ترجم له أيضاً إلى العربية انظر:
تزفيتان تودوروف، **نقد النقد**، ترجمة سامي سويدان، مركز الإنماء القومي، بيروت، 1986.

(15) انظر كتابه:
Yuri Lotman,
Analysis of the Poetic Text, Edited and Translated by D. Barton Johnson, with a bibliography of Lotman's works compiled by Lazar Fleishman (Ardis, Ann Arbor, 1976).
وللاطلاع على تقويم ممتاز لأعماله انظر كتاب آن شوكمان

Ann Shukman,
Literature and Semiotics: A Study of the Writing of Yu. M. Lotman (North-Holland Publishing Company, Amsterdam-New York- Oxford, 1977).

(16) انظر كتابه:
Boris Uspensky,
A Poetics of Composition: The Structure of the Artistic Text and Typology of a Compositional Form, Translated from the Russian by Valentina Zavarin and Susan *Wittig* (University of California Press, Berkeley - Los Angeles - London, 1973).

(17) انظر بشكل خاص كتابيها،
Julia Kristeva,
Desire in Language: A Semiotic Approach to Literature and Art, Edited by Leon S. Roudiez, Translated by Alice Jardine, Thomas A. Gora and Leon S. Roudiez (Blackwell, Oxford, 1980).

Revolution in Poetic Language, Translated by Margaret Waller, Introduction by Leon S. Roudiez (Columbia University Press, New York, 1984).

(18) انظر كتابيه:
G. Leech,
A Linguistic Guide to English Poetry (Longman, London, 1969).
Style in Fiction: A Linguistic Introduction to English Fictional Prose (with Michael H.Short) (Longman, London, 1981).

(19) بل إن لغة الحياة اليومية نفسها تخضع للتأثير نفسه الذي تمارسه الاستخدامات الأدبية للغة وانظر في هذا السياق كتاب ليكوف وجونسون الذي يحاجان فيه بإقناع بأن الاستعارة جزء أساسي من لغتنا اليومية.

George Lakoff and Mark Johnson,
Metaphores We Live By (University of Chicago Press, Chicago and London, 1980).

(20) Peter Brooks, «Introduction», in Tzvetan Todorov, Ibid, p.XI.

(21) Jonathan Culler, *Sassure* (Fontana Press, London, 1985), p.114.

(22) Claude Levi-Strauss, «Structural Analysis in Linguistics and in Anthropology», in *Semiotics: An Introductory Reader,* Edited by Robert E. Innis (Hutchinson, London, 1986), pp.110-1.

(23) Roman Jakobson,
Selected Writings: III - Poetry of Grammar and Grammar of Poetry, p.18.

(24) F. de Saussure,
Course in General Linguistics, edited by Charles Bally and Albert Sechehaye with the collaboration of Albert Riedlinger, translated and annotated by Roy Harris (Duckworth, London, 1983), p. 15.

(25) Ibid, p. 16.

(26) انظر جان بياجيه، البنيوية، ترجمة عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت ـ باريس، الطبعة الثالثة، 1982.

(27) انظر

Roman Jakobson: Echoes of his Scholarship, edited by Daniel Armstrong and C.H.Van Schoonveld (The Peter De Ridder Press, Lisse, 1977).

(28) لدراسة تأثير عملها في هذه الحركة انظر:

Jonathan Culler,
Structuralist Poetics: Structuralism, Linguistics, and the Study of Literature (Routledge and Kegan Paul, London, 1975).

(29) انظر:
Roger Fowler,
Literature As Social Discourse, p.7.

(30) لمعرفة المزيد عن طبيعة العلامة اللغوية انظر:

F. de Saussure, «Nature of the Linguistic Sign», in his book *Course in General Linguistics,* pp.65-70.

(31) لمعرفة المزيد عن طبيعة العلامة الأدبية انظر:

Dean MacCannell and Juliet F.MacCannell,
«On the Nature of the Literaryy Sign», in their book
The Time of the Sign: A Semiotic Interpretation of Modern Culture, (Indiana University Press, Bloomington, 1982), pp.99-120.

(32) الإشارة لمقالة موكاجوفسكي

Jan Mukařovsky, «Art as a Semiotic Fact», in his book *Structure, Sign, and Function,* pp.82-8.

(33) انظر:
Ibid, p.87.

(34) انظر:

Ann Shukman, *Literature and Semiotics,* pp.23-4.

(35) انظر:

Jonathan Culler, «Semiotics», in *Princeton Encyclopedea of Poetry and Poetics,* Enlarged Edition, Edited by Alex Preminger et al. (Macmillan, London, 1975), p.981.

(36) انظر:

J.Hillis Miller,
The Linguistic Moment From Wordsworth to Stevens, (Princeton University Press, Princeton, 1985).

(37) انظر:

Ann Shukman, ibid, p.95.